

9 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | خطر الشرك | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس التاسع بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

حضر امته من الشرك غاية التحذير ونهى عن الوسائل الموصولة اليه وسد الطرق المفضية الى الوقوع فيه نصحا لامة وتبلغا لرسالة ربها اما بعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:39

كنا في الحلقات الماضية قد تحدثنا عن الشرك وخطره على البشرية وفي هذه الحلقة سنواصل الحديث في هذا الموضوع ان شاء الله فالشرك اعظم الذنوب لأن الله تعالى اخبر انه لا يغفره - 00:01:01

لمن لم يتبع منه مع انه سبحانه كتب على نفسه الرحمة وذلك يوجب للعبد شدة الحذر وشدة الخوف من الشرك الذي هذا شأنه ويحمله ذلك على على معرفته لئلا يقع فيه - 00:01:19

لان الشرك اصبح القبيح واظلموا الظلم قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وذلك لانه تنقص لله عز وجل ومساواة لغيره به كما قال تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:01:38

ولان الشرك مناقض للمقصود بالخلق والامر من كل وجه فمن اشرك بالله عز وجل فقد شببه المخلوق بالخالق واصبح التشبيه العاجز الفقير بالذات لل قادر الغني بالذات عن جميع المخلوقات - 00:02:03

قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته من الشرك وسد كل الطرق المفضية اليه فقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وحالة العرب بل وحالة اهل الارض كلهم الا بقايا من اهل الكتاب كانت على اسوأ حالة - 00:02:22

كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لقد كانت الخليقة في هذه الفترة بين وثنية حائرة - 00:02:45

تتخذ هتها من حجارة منحوتة واصنام منصوبة تعكف عند تعكّف عندها وتطوف حولها وتقارب اليها بالذباح من انفس اموالها بل وحتى من اولادها كما قال تعالى وكذلك زين لكتير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليridoهم وليلبسوا عليهم دينهم - 00:03:07

وفريق اخر من البشر اهل كتاب اما نصرانية حائرة ظلت عن سوء السبيل فجعلت الالهة ثلاثة واتخذت من اخبارها وقديس فيها اربابا من دون الله واما يهودية مدمرة عشت في الارض فسادا واشعلت نار الفتنة ونقضت عهد الله ومتىقه - 00:03:36

وتلقيت بنصوص كتابه حتى حرقتها عن مواضعها وفريق ثالث هم المجوس الذين يبعدون النيران ويتخذون الهين اثنين احدهما خالق للخير. والثاني خالق للشر بزعمهم وفريق رابع وهم الصابيون الذين يبعدون الكواكب والنجوم ويعتقدون تأثيرها - 00:04:00

وفريق خامس هم الدهرية الذين لا يديرون بدين ولا يؤمنون ببعث ولا حساب هكذا كانت حالة اهل الارض عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم جاهلية جهلا وضلالا عمياً فانقاد الله به من قبل دعوته واستجاب له من الظلمات الى النور - 00:04:27

واعاد به الحنيفية السمحاء ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهدم الاوثان ونهى عن الشرك وسد كل الوسائل الموصولة اليه فنهى عن

الالفاظ التي فيها التسوية بين الله وبين خلقه مثل ما شاء الله وشئت - [00:04:51](#)

ولولا الله وانت وامر ان يقال بدل ذلك ما شاء الله ثم شئت لان الواو تقتضي التسوية وثم تقتضي الترتيب ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو في تعظيم القبور بالبناء عليها واسراجها وتجمسيتها والكتابة عليها - [00:05:12](#)

ونهى عن اتخاذ القبور مساجد بالصلوة عندها ولو لم يبني مسجد لان ذلك وسيلة لعبادتها ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها لما في ذلك من التشبه بالذين يسجدون لها في هذه الاوقات - [00:05:32](#)

ونهى عن السفر الى اي مكان من الامكنة بقصد التقرب الى الله فيه بالعبادة الا الى المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى ونهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو في مدحه. فقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:05:50](#)

والاطراء هو المبالغة في المدح ونهى صلى الله عليه وسلم عن الوفاء بالنذر اذا كان في مكان يعبد فيه صنم او يقام فيه عيد من اعياد الجاهلية كل هذا كل هذا صيانة للتوحيد وحفظا عليه - [00:06:15](#)

وسدا للوسائل والذرائع التي تفضي اليه ومع هذا البيان التام من النبي صلى الله عليه وسلم والاحتياط الشديد الذي يبعد الامة عن الشرك خالف القبوريون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصوا امره وارتكبوا ما نهاهم عنه - [00:06:36](#)

فشيدوا القباب على القبور وبنوا عليها المساجد وزينوها بانواع الزخارف وصرفوها لها انواعا من العبادة من دون الله قال الامام ابن القيم رحمة الله ومن جمع بين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في القبور وما امر به ونهى عنه وما - [00:06:56](#)

ما كان عليه اصحابه وبينما عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما مضادا للاخر مناقضا له بحيث لا يجتمعان ابدا فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الى القبور وھؤلاء يصلون عندها واليها - [00:07:17](#)

ونهى عن اتخاذها مساجد وھؤلاء يبنون عليها المساجد ويسمونها مشاهد. مضاهاة لبيوت الله ونهى عن ايقاد السرج عليها وھؤلاء يوقفون الوقوف على ايقاد القناديل عليها ونهى ان تتخذ عيادة وھؤلاء يتخذونها اعيادا ومناسك ويجتمعون لها كاجتماعهم للعيد او اكثر - [00:07:38](#)

وامر بتسويتها كما روی مسلم في صحيحه عن ابی الهیاج الاسدی قال قال لی علی رضی الله عنہ الا بعثک علی ما بعثنی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:08:04](#)

الا تدع سورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته. وھؤلاء بیالغون في مخالفة الحديث ويرفعون ونهى عن الارض كالبیت ويعقدون عليها القباب ونهى عن تجمیص القبر والبناء عليه كما روی مسلم عن جابر رضی الله عنہ - [00:08:18](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجمیص القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكتابة عليها كما روی ابو داود في سننه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تجمیص القبور وان يكتب عليها - [00:08:39](#)

قال الترمذی حديث حسن صحيح وھؤلاء يتخذون عليها اللواح ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى ان يزاد عليها غير ترابها كما روی ابو داود عن جابر ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان - [00:09:01](#)

جচص القبر او يكتب عليه او يزاد عليه. وھؤلاء يزيدون عليها الاجر والجص والاحجار قال ابراهیم النخاعی كانوا يکرھون الاجر على قبورهم. والمقصود ان ھؤلاء المعظمین للقبور المتخذیها اعياد الموقدین عليها السرج الذين يبنون عليها المساجد والقباب مناقضون لما امر به رسول الله صلى - [00:09:20](#)

الله عليه وسلم محاذون لما جاء به واعظم ذلك اتخاذها مساجد وايقاد السرج عليها وهو من الكبائر انتهی کلام ابن القيم رحمة الله في وصف ما احدثه عباد القبور في زمانه. وقد زاد الامر بعده وتطور الى اشد واشنع. واعتبر من ينكر - [00:09:47](#)

شذاً متشدداً متنقصاً لحق الاولیاء ومن العجيب انهم يغارون لتنقص حق الاولیاء بزعمهم حيث اعتبروا ترك عبادتهم تنقصاً لهم ولا يغارون لتنقص حق الله بالشرك الاكبر. ولا يغارون لتنقص رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة سنته - [00:10:10](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:10:34